بقوله : «إنه خاطر لا يزال يجيش بالصدر حتى يجد مخرجًا ويصيب متنفسًا» .

ومعنى ذلك أن الشاعر لا يقول الشعر بعمل إدارى وفى موضوع يختاره من التاريخ أو من حياة الناس المعاصرين له وإنما يقوله عندما تجيش الخواطر فى صدره وتتلمس لها مخرجًا فتنطلق من نفسه شعرًا غنائيًا شخصيًا . وبذلك تنحصر وظيفة الشعر فى التنفيس الشخصى عن قائله . ومن البديهى أن هذه النظرة تضيق عن أن تتسع لألوان أخرى من الشعر الوطنى والدرامى والموضوعى الذى يمكن أن يعبر عن آمال الآخرين وآلامهم بل قضايا الشعوب ، وتفسير هذا القصور تستطيع أن تجده فيما أوضحناه فى مقالاتنا السابقة من أن دعوة التجديد التى ظهرت فى أوائل هذا القرن قد ظلت محصورة فى نطاق شعرنا التقليدى الذى يعتبر شعرًا غنائيا ، وأن اتجاه هذا التجديد كان نحو الوجدان الفردى فى وقت شعر فيه أولئك الشبان بالحاجة الماسة إلى التعبير عن ذاتهم والتنفيس عما كربتهم به الحياة .

المازنى وحافظ إبراهيم:

وإلى السنة نفسها أى سنة ١٩١٥ يرجع كتيب آخر نشره المازنى بعنوان «شعر حافظ» وقد ضمنه مقالات عدة فى نقده ، نشر بعضها فى مجلة «عكاظ» ويؤكد المعاصرون أن هذا الكتيب قد أثار حافظا ثورة كبيرة دفعته إلى أن يكيد للمازنى بأن يستخدم نفوذه عند حشمت باشا ناظر المعارف عندئذ لكى ينكل بالمازنى فينقله من المدرسة الثانوية التى كان يعمل بها إلى مدرسة دار العلوم ليعلم مبادىء اللغة الإنجليزية للمبتدئين مما دفع المازنى إلى أن يستقيل من وظيفته الحكومية ليعمل فى الصحافة بعد ذلك طوال حياته .